

أنماط مشاهدة المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية لمسرحيات

القنوات الفضائية

محمد علاء عبد الله الخطيب المعيد بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية- جامعة طنطا	أم.د/ فاطمة مبروك إسماعيل أستاذ الإعلام المساعد كلية التربية النوعية جامعة عين شمس	أم.د/ مایسة على زیدان أستاذ الإعلام المساعد كلية التربية النوعية جامعة طنطا
--	---	--

مقدمة :

منذ أن ظهر أهتمام العرب عام ١٩٦٧م بإمتلاك الاقمار الصناعية (١) وثم فى عام ١٩٩٠م تم إنشاء أول فضائية عربية عبر القمر الصناعى عرب سات . (٢) ومنذ ذلك الحين إنتشرت الفضائيات العربية وازداد عددها وكثرت أنواعها وتخصصاتها حتى أنه أصبح من الصعب تصنيفها فى الوقت الحالى .

فالقنوات الفضائية لم تصبح صعبة المنال، بل أصبح من متاحة بدرجة كبيرة جداً أمام المشاهدين الساعين إلى مختلف الرسائل التى تقدمها تلك القنوات، والتى أصبحت جزءاً هاماً من حياة الفرد اليوم .

وتؤثر وسائل الإعلام على المشاهدين بصفة عامة وعلى الشباب المراهقين بصفة خاصة، حيث إنهم أكثر الفئات إستخداماً لوسائل الإعلام وخاصة الإعلام المرئى (٣) و يكفى أن نعلم أن الفرد فى العمر من ٦-١٨ سنة يقضى فى المتوسط حوالى ١٥٠٠٠ إلى ١٦٠٠٠ ساعة أمام التلفزيون ، فى حين تستهلك المدرسة من وقته حوالى ١٣٠٠ ساعة فقط . (٤)

(١) مصطفى محمود زيدان : علاقة بعض الأفلام السينمائية المقدمة فى القنوات الفضائية بأنماط الارتباط العاطفى لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩م، ص ١١٠ .

(٢) طه أحمد الزيدى ، حسين علوى الطانى ، يسرى خالد إبراهيم : دراسات فى تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته، ط ١، بغداد، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م، ص ٢١ .

(٣) راندا مجدى محمد عبد الله الدولتى : تعرض الشباب الجامعى للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية والإشباع المحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠م، ص ١ .

(٤) تامر صلاح الدين : صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتلفزيون المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٢ م ، ص ٦٣ .

فتحتل القنوات الفضائية نسبة مشاهدة عالية بين الشباب والمراهقين حيث بلغت نسبة مشاهدتهم (١٠٠%) .^(١) كما أنها جاءت في مقدمة الوسائل الاعلامية التي يعتمد عليها المراهق في الحصول على المعلومات .^(٢) ولكي تصل وتحافظ القنوات الفضائية على هذا القدر الكبير من المشاهدة كان لا بد لها من العمل الدائم على تقديم البرامج التي يفضلها الجمهور بمختلف أنواعها واشكالها سواء كانت برامج أخبارية أو معرفية أو درامية، وبطبيعة الحال لم تخلوا برامج القنوات الفضائية من تقديم العروض المسرحية سواء القديم منها أو الجديد .

وتعد المسرحيات واحده من البرامج التي يسعى المراهقين إلى مشاهدتها في مختلف القنوات، وذلك يرجع لرغبة المراهق في البحث عن مكان في عالم الكبار الأمر الى توفره المسرحيات، كونها واحده من النماذج الدرامية الساخره من السلطة، مثل مسرحية مدرسة المشاغبين التي سخرت من وضع المدرس، الأمر الذي من يشبع حاجه المراهق في التمرد على السلطة .^(٣)

الدراسات السابقة :

١- دراسة سلوى إمام على ٢٠٠١م^(٤)

بعنوان " أنماط مشاهدة الجمهور المصرى للقنوات الفضائية "

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إقبال الجمهور المصرى على مشاهدة القنوات الفضائية ، والتعرف على أهم القنوات الفضائية التي يفضلون مشاهدتها ، وأعدمت الدراسة على منهج المسح بالعينة ، وأجريت على عينة من الجمهور المصرى بمحافظة القاهرة والجيزة من مالكي أطباق الإستقبال الفضائي وترواحت أعمارهم ما بين ١٥ إلى ٥٥ سنة ، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن أهم القنوات العربية التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها هي قناة MBC .

(١) محمود أحمد مزيد : دوافع استخدام المراهقين المصرين للقنوات الفضائية والاشباعات المحققة لهم ، في مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد ١٤، يناير ٢٠٠١م .

(٢) دينا عبدالله النجار : القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٨م، ص ٥ .

(٣) أماني عمر الحسيني : الدراما التليفزيونية وأثارها في حياة أطفالنا، ط ١، القاهرة، عالم الكتاب، ٢٠٠٥م، ص ١٢٢ .

(٤) سلوى إمام على : أنماط مشاهدة الجمهور المصرى للقنوات الفضائية، المؤتمر العلمى السابع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، الإعلام وحقوق الإنسان العربى، مايو ٢٠٠١م .

٢-دراسة طارق محمود يوسف الشوربجي ٢٠٠١م^(١)

بعنوان " استخدامات المراهقين فى الريف المصرى للتلفزيون والإشباعات المتحققة لهم " هدفت الدراسة التعرف على إستخدامات المراهقين فى الريف المصرى للتلفزيون المحلى والإشباعات المتحققة منها ، وقد إستخدم البحث المنهج المسحى، وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) مفردة من الذكور والإناث ينتمون للفئة العمرية من (١٨-٢١) سنة، وتوصل البحث إلى أن (٩٦%) من أفراد العينة بشاهدون التلفزيون بصفة منتظمة، ومن أهم ما توصلت له الدراسة من نتائج :

١- ارتفاع معدل مشاهدة التلفزيون بين أفراد عينة الدراسة، حيث وصلت نسبة المشاهدة إلى ٩٦% من مجموع عينة الدراسة .

٢- أنجذاب المراهقين للتلفزيون وأنه يعتبر مهم فى حياتهم اليومية بنسبة ٥٤% .

٣-دراسة محمود أحمد مزيد ٢٠٠٢م^(٢)

بعنوان " دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية و الإشباعات المتحققة لهم " هدفت هذه الدراسة التعرف على أهم دوافع إستخدام المراهقين للقنوات الفضائية ، ومعرفة نوع البرامج التى يحرص المراهقون على مشاهدتها بالفضائيات ، وتعد هذه الدراسة دراسة مسحية ، وأجريت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٥ سنة من محافظة القاهرة ، وتوصلت إلى :

أ- أفراد العينة يفضلون مشاهدة القنوات الأجنبية بنسبة (٥٥,٣%) ، بينما (٤٤,٧%) يفضلون مشاهدة القنوات العربية .

ب- جاءت المباريات والبرامج الرياضية فى مقدمة الأشكال التى يفضل المراهقون مشاهدتها تليها المنوعات ثم الأغانى ثم الأخبار .

ت- أهم دوافع تعرض أفراد العينة للقنوات الفضائية هو دوافع التسلية و الإسترخاء و التخلص من الملل بنسبة (٨٠,٤ %)

(١) طارق محمود يوسف الشوربجي : إستخدامات المراهقين فى الريف المصرى للتلفزيون والإشباعات المحققة لهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠١م .

(٢) محمود أحمد مزيد : دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية و الإشباعات المحققة لهم ، مرجع سابق .

٤-دراسة مصطفى حمدي أحمد ٢٠٠٢ (١)

بعنوان " استخدام المراهقين للقنوات الفضائية "

تهدف الدراسة التعرف على استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية ، و تعد هذه الدراسة دراسة وصفية ، و استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة ، أما عن أدوات جمع البيانات فقد استخدمت الدراسة الاسقصاء بالمقابلات ، و حددت الدراسة العينة و قوامها ٤٠٠ مفردة موزعة على محافظتى القاهرة و المنيا و مقسمة على مرحلتى المراهقة الوسطى و المراهقة المتأخرة بواقع ٢٠٠ مفردة لكل محافظة و لكل مرحلة ، و توصلت الدراسة إلى أن القنوات الفضائية فى مقدمة وسائل الإعلام التى يعتمد عليها المراهقون عندما يريدون أن يعرفوا ماذا يحدث فى العالم بنسبة (٦٦,٥ %) ، ثم جاء دافع قضاء وقت الفراغ بنسبة (٦٤,٥ %) ، و شعور المراهقين بالوحدة بنسبة (٣٢,٨ %) .

٥-دراسة جيهان سعد عبده المعبى ٢٠٠٣ (٢)

بعنوان " إستخدام المراهقين لوسائل الإتصال والإشباع التى تحققها "

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عادات تعرض المراهقين لوسائل الإتصال ودوافع تعرض المراهقين لوسائل الإتصال والتغيرات الديموجرافية المختلفة التى تؤثر فى إستخدام المراهقين لوسائل الاتصال والإشباع التى تحققها، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح للعينة، وكانت قوام عينة الدراسة ٤٠٠ مفردة ممثلة للمجتمع الأصى وضمنت المراهقين من سن ١٤ إلى ١٧ سنة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

١- يحتل التلفزيون المرتبة الأولى بين وسائل الإتصال بين المراهقين .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة إستخدام التلفزيون والذكور والإناث لصالح الإناث .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة التلفزيون والمستوى الإقتصادى والإجتماعى لصالح المستوى المتوسط .

(١) مصطفى حمدي أحمد ، استخدام المراهقين للقنوات الفضائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنيا ، كلية الآداب ، ٢٠٠٢ م .

(٢) جيهان سعد عبده المعبى : إستخدامات المراهقين لوسائل الإتصال ولأشباع التى تحققها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٣ م .

٦-دراسة ليلى حسين السيد ٢٠٠٣م^(١)

بعنوان " إتجاهات الجمهور نحو الفضائيات المصرية الخاصة "

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كثافة تعرض المبحوثين للفضائيات المصرية الخاصة بصفة عامة ، والتعرف على دوافع التعرض لتلك القنوات ، وقامت الدراسة بإستخدام المنهج المسحى ، وطبقت على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الذين يمتلكون أجهزة إستقبال البث الفضائى بمدينة القاهرة ، وتوصلت هذه الدراسة إلى :

١- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوثين (ذكر - أنثى)

وكثافة التعرض للقنوات الفضائية المصرية الخاصة لصالح الإناث .

٢- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية وكثافة المشاهدة

لصالح فئات العمر الأصغر سنا .

٧-دراسة أميرة محمد إبراهيم النمر ٢٠٠٤م^(٢)

بعنوان " أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية"

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الآثار الناتجة عن تعرض المراهقين من أبناء المدارس الثانوية المصرية لمضمون القنوات الفضائية التليفزيونية الفضائية المفتوحة على إدراكهم للقيم المتكونة لديهم، وتعد هذه الدراسة ميدانية تحليلية، فقد أعتمدت على منهج المسح للعينة واستخدام تحليل المضمون، وقد شملت عينة الدراسة على ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية، واستخلصت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها :

أ- تحصل القنوات الفضائية على نسبة مشاهدة مرتفعة بين المراهقين .

ب- جاءت أهم دوافع تفضيل المراهقين للقنوات الفضائية فى كونها تذيع أحدث أغانى

الفيديو كليب والأفلام والمسلسلات العربية والأجنبية .

^(١) ليلى حسين السيد : إتجاهات الجمهور نحو الفضائيات المصرية الخاصة ، المجلة المصرية لبحوث رأى العام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٣م .

^(٢) أميرة محمد إبراهيم النمر : أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام،

٢٠٠٤م .

٨-دراسة حازم أنور محمد البنا ٢٠٠٥م (١)

بعنوان " استخدامات المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة للدراما فى الراديو والتليفزيون والاشباعات التى تحققها لهم "

استهدفت هذه الدراسة التحقق من استخدام المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة للدراما فى الراديو والتليفزيون والاشباعات المحققة لهم، وقد استخدمت هذه الراسة المنهج المسح للعينة ، كما اعتمدت على المنهج المقارن، وبلغت حجم العينة ٤٠٠ مفردة من المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، وأهم ما توصلت له هذه الدراسة أنه توجد علاقة إرتباطية بين دوافع استخدامات المراهقين للدراما فى الراديو والتليفزيون والاشباعات التى تحققها لهم .

٩-دراسة علام محمد عبد العاطى ٢٠٠٧م (٢)

بعنوان " إستخدام الشباب الجامعى للقنوات الفضائية العربية الدرامية والإشباعات المحققة منها"

تهدف هذه الدراسة التعرف على دوافع إستخدام الشباب الجامعى للقنوات الفضائية العربية الدرامية ، وهى دراسة وصفية إعتمدت على المنهج المسحى ، وتكونة عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة المنصورة وكان عددهم (٢٥٠) فى سن (١٨-٢١) سنة ومن أهم نتائج الدراره أن نسبة (٦٢,٣%) من إجمالى العينة يشاهدون القنوات الفضائية بصفة منتظمة ، ونسبة (٣٧,٧%) يشاهدونها بصفة غير منتظمة ، أى أن نسبة المشاهدة (١٠٠%) ما بين مشاهدة منتظمة وغير منتظمة .

(١) حازم أنور محمد البنا : استخدامات المراهقين العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة للدراما فى الراديو والتليفزيون والاشباعات التى تحققها لهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥م .

(٢) علاء محمد عبد العاطى : إستخدام الشباب الجامعى للقنوات الفضائية العربية الدرامية والإشباعات المحققة منها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٧م

١٠- دراسة سعاد محمد محمد المصرى ٢٠٠٨ م^(١)

بعنوان " البرامج الجماهيرية بالقنوات الفضائية العربية ودورها فى تزويد المراهقين بالمعلومات "

وتهدف هذه الدراسة للكشف عن دور هذه البرامج فى تزويد المراهقين بالمعلومات من خلال معدلات المشاهدة ودوافع المشاهدة، وتعد هذه الدراسة دراسة وصفية تحليلية، معتمدة على منهج المسح للعينة وتحليل المضمون، قد بلغت حجم العينة ٤٠٠ مفردة من المراهقين، وتوصلت إلى أن ٣٨% من المراهقين استفادوا من مشاهدتهم للبرامج الجماهيرية بالقنوات الفضائية العربية فى معرفة معلومات متعددة تليها نسبة ٨,٣٧% أكدوا أنهم استفادوا منها فى معرفة معلومات عامة .

١١- دراسة راندا مجدى محمد عبد الله ٢٠١٠ م^(٢)

بعنوان " تعرض الشباب الجامعى للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية و الإشباعات المحققة منها "

هدفت الدراسة التعرف على معدل تعرض الشباب الجامعى عينة الدراسة للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية ، و التعرف على دوافع مشاهدة الشباب الجامعى عينة الدراسة للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية، استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الإعلامى لعينة من الشباب الجامعى من (٢٠-١٨) سنة للتعرف على دوافع تعرضهم للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية و الإشباعات المتحققة لديهم من هذا التعرض، و تعد هذه الدراسة دراسة وصفية ، و تم تحديد العينة عن طريق السحب العشوائى من المجتمع الأسمى تتكون من ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعى فى المرحلة العمرية من (٢٠-١٨) سنة بجامعة القاهرة و عين شمس، و استخدمت الباحثة أداة الاستبيان فى جمع البيانات المطلوبة، و قد توصلت الدراسة إلى :

(١) سعاد محمد محمد المصرى : البرامج الجماهيرية بالقنوات الفضائية العربية ودورها فى تزويد المراهقين بالمعلومات، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨ م .

(٢) راندا مجدى محمد عبد الله : تعرض الشباب الجامعى للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية و الإشباعات المحققة منها ، مرجع سابق.

- من أهم دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية هي التسلية و قضاء وقت الفراغ في الترتيب الأول، ثم التخلص من الملل، يليه التخلص من الشعور بالوحدة .
- ارتفاع معدل مشاهدة المسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية إلى (٧٥,٥%) ما بين مشاهدة منتظمة و غير منتظمة .

١٢- دراسة أحمد محمد صالح ٢٠١١ (١)

بعنون " القيم الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بتبنى المراهقين لهذه القيم"

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية و علاقتها بتبنى المراهقين لهذه القيم، تعد هذه الدراسة دراسة وصفية، استخدم الباحث فيها منهج المسح بالعينة ، واستخدم كل من تحليل المضمون واستمارة الاستبيان في جمع البيانات ، أما العينة فقد بلغ قوام العينة ٤٠٠ مفردة من الذكور والاناث من مرحلة المراهقة المبكرة من (١٥-١٧) سنة، و توصلت الدراسة إلى :

- القنوات الفضائية أكثر الوسائل الاعلامية تفضيلاً بالنسبة للمراهقين
- توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المراهقين للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية التي تحتوى قيما اجتماعية و تبني هؤلاء المراهقين لهذه القيم.

مشكلة البحث :

جاء إحساس الباحث بمشكلة الدراسة من خلال ملاحظته إنجذاب المراهقين بشكل عام وطلاب المرحلة الثانوية بشكل خاص للعروض المسرحيات التي تعرض على القنوات الفضائية، سواء كانت عروض جديدة حديثة الانتاج أو عروض قديمة حفظها الجمهور عن ظهر قلب .

(١) أحمد محمد صالح : القيم الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية و علاقتها بتبنى المراهقين لهذه القيم ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بور سعيد، كلية التربية النوعية، ٢٠١١ م .

ومن خلال مسح التراث العملى فى مجال متغيرات الدراسة لاحظ ندرة الدراسات التى تتناول مسرحيات القنوات الفضائية على الرغم من كثافة عرضها من قبل القنوات الفضائية خلال السنوات السابقة، لذا فتسعى هذه الدراسة للتعرف على أنماط تعرض المراهقين من الطلاب المرحلة الثانوية لمسرحيات القنوات الفضائية .

أهمية البحث :

تستمد الدراسة أهميتها من خلال التركيز على مرحلة هامه فى حياة الفرد وهى مرحلة المراهقة، لكونها مرحلة إنتقالية فى حياة الانسان من كونه طفلاً إلى أن يصبح شاباً، ولما لهذه المرحلة من عديد الخصائص والصفات المميزة التى ترسم شخصية الفرد المستقبلية . كما تكمن أهمية هذه المرحلة فى تزامنها مع المرحلة الثانوية التى تنتسم بقدر كبير من الضغوط الدراسية على الطلاب لأنها المرحلة التى تؤهلهم للدخول إلى مرحلة التعليم الجامعى .

إلقاء الضوء على مسرحيات القنوات الفضائية ، سواء كانت عروض جديدة كثر إنتاجها من قبل القنوات الفضائية فى الاونة الأخيرة أو عروض قديمة مازالت تحتفظ بقدر كبير من الاحترام والمتابعة من الجمهور .

أهداف البحث :

- ١- التعرف على حجم مشاهدة المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية للقنوات الفضائية .
- ٢- رصد حجم مشاهدة المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية لمسرحيات القنوات الفضائية.
- ٣- التحقق من نوعية المسرحيات المفضلة للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية .
- ٤- التحقق من نوعية القضايا المفضلة للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية .
- ٥- رصد الوسائل التى يفضلوها فى مشاهدة مسرحيات القنوات الفضائية .
- ٦- التعرف على أكثر المسرحيات تفضيلاً بالنسبة للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية .

تساؤلات البحث :

- ١- ما هو حجم مشاهدة المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية للقنوات الفضائية ؟
- ٢- ما هو حجم مشاهدة المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية لمسرحيات القنوات الفضائية؟
- ٣- ما هى من نوعية المسرحيات المفضلة للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ؟
- ٤- ما هى من نوعية القضايا المفضلة للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ؟

- ٥- ما هي الوسائل التي يفضلونها في مشاهدة مسرحيات القنوات الفضائية ؟
- ٦- ما هي على أكثر القنوات تفضيلاً بالنسبة للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ؟
- ٧- ما هي على أكثر المسرحيات تفضيلاً بالنسبة للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ؟

مصطلحات البحث :

١- المراهقة :

ويعرف (حامد زهران) المراهقة بأنها "المرحلة العمرية التي تسبقها مباشرة تحمل مسؤولية حياة الرشد، ويطلق البعض على هذه المرحلة بالذات مرحلة الشباب youth وهي مرحلة إتخاذ القرارات ، وحيث يتخذ فيها أهم قراراتين في حياة الفرد وهما إختيار المهنة، و أختيار الزوج فهي نقلة مهمة في حياة الفرد". (١)

٢- مسرحيات القنوات الفضائية :

هي " العروض المسرحيات التي تعرض على المسارح المختلفه ويتم تصويرها من قبل القنوات الفضائية نفسها أو من خلال هيئة الإذاعة والتلفزيون أو غيرها من الهيئات المتخصصة، ثم تشتريها القناة الفضائية لتعرضها على شاشاتها ضمن برامجها المختلفة لما من تلك العروض المسرحية من قدرة على جذب الجمهور " .

منهج البحث :

وتعتمد الدراسة على منهج المسح لعينة من المراهقين طلاب المرحلة الثانوية الذي يتراوح أعمارهم بي (١٥ - ١٨) سنة وذلك للتعرف على أنماط مشاهدتهم لمسرحيات القنوات الفضائية .

عينة البحث :

تم أختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدارستي (أم المؤمنين الثانوية بنات، والاحمدية الثانوية العسكرية) التابعين لإدارة غرب طنطا التعليمية بمديرية التربية والتعليم بالغربية، وقد تم التطبيق على الاستمارة على (٥٠) مفردة، وتم مراعات نسبة تمثيل الذكور والاناث بحيث كانت العينة (٥٠%) ذكور و(٥٠%) إناث .

(١) حامد زهران : حامد زهران علم نفس الطفولة والمراهقة، د.ط، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٥م ، ص ٤٠٠ .

أدوات البحث :

استخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وقد تم تطبيق الاستبيان من خلال المقابلة المباشرة مع المبحوثين في المدارس وذلك لضمان فهم المبحوثين لأسئلة الاستبيان، والتأكد من جدية المبحوثين في الإجابة على تساؤلات الاستبيان .

حدود البحث :**١- الحدود المكانية :**

مدرستى (أم المؤمنين الثانوية بنات - الأحمديّة الثانوية العسكرية) التابعين لإدارة غرب طنطا التعليمية بمديرية التربية والتعليم بالغربية .

١- الحدود الزمانية :

تم التطبيق خلال الفترة من ٢٠١٦/١١/١٤م حتى ٢٠١٦/١١/١٨م

أختبار الصدق والثبات :

وقد تم اختبار صدق الاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين بهدف تحكيمها وإعطاء الرأى فى مفرداتها ومدى قدرتها على قياس ما تستهدف قياسه، وتم اختبار ثبات الاستمارة من خلال تطبيق نفس الاستمارة على (١٠%) من حجم العينة الاصلية بعد حوالى أسبوعين ودلت النتائج على ثبات الاستمارة .

الاساليب الاحصائية المستخدمة :

تم استخدام :

- النسب والتكرارات

الاطار المعرفى للبحث :**أولاً : ماهية مرحلة المراهقة**

نجد أن تلك المرحلة قد نالت الإهتمام من فى عديد العلوم خاصة علم الإجتماع، لأنهم ينظرون إلى تلك المرحلة على أنها مرحلة تمرد لذا فقد يذهب المراهق بشكل من الاشكال بالتمرد الغير مقبول على هويتنا العربية وهذا كثيراً ما يحدث فى وقتنا الراهن، كما أن مرحلة المراهقة تعد مرحلة حساسة من حيث تحمل الفرد فيها فى كثير الأحيان مهام حساسة مثل الإنضمام إلى القوات المسلحة كمتطوع أو لتأدية الخدمة العسكرية، كما أن المراهق فى تلك المرحلة يأخذ قرارات مصيرية فى حياته مثل أختياره بين الدراسة الفنية

أو العلمية أو الأدبية في مرحلة التعليم الثانوى ثم فيما بعد أخذه لقرار الإنضمام إلى كلية ما، كل تلك الظروف والأختيارات يمر بها المراهق لذا وجب على علماء الإجتماع والباحثين في علم الإجتماع أن يعطون هذه المرحلة أهمية بالغة .

ويقسم العلماء مرحلة المراهقة إلى فترات ، ويختلف العلماء في تحديد هذه الفترات سواء من ناحية عددها أو من ناحية بدايتها ونهايتها الزمنية ، ويمكن تقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاث فترات وما يقابلها من مراحل التعليم كما يلى :^(١)

- مرحلة المراهقة المبكرة سن (١٢-١٣-١٤) وتقابل المرحلة الإعدادية .
- مرحلة المراهقة الوسطى سن (١٥-١٦-١٧) وتقابل المرحلة الثانوية .
- مرحلة المراهقة المتأخرة سن (١٨-١٩-٢٠-٢١) وتقابل مرحلة التعليم العالى .

ففترة المراهقة لما لها من خصائص ومميزات بما إنها تعد الفترة الإنتقالية في حياة الفرد من كونه طفلاً إلى أن يصبح شاباً ناضجاً ذو شخصية مستقلة ، كما أن الفرد في هذه الفترة يتعرض إلى طفرة في عملية النمو العقلى والسيكولوجى والفسولوجى ، من ثم نجد أن المراهق في هذه الفترة يتعرض للعديد من المشاكل وأغلبها ذات طابع نفسى وإجتماعى. ويتعرض البحث الحالى إلى مرحلة المراهقة الوسطى بصفه خاصة لأنها المرحلة التى تقابل مرحلة التعليم الثانوى وهى المرحلة التى تمتد من (١٥-١٧) سنة ، تعد المراهقة المتوسطة هى قلب مرحلة المراهقة ، ففيها تتضح كل المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة بصفة عامة.^(٢) فهى تشكل مرحلة إنتقالية من المدرسة الإعدادية إلى المدرسة الثانوية ، كما تعتبر همزة الوصل بين المراهقة المبكرة والمتأخرة علما بأنه لا يمكن وضع خط فاصل بين مراحل العمر المختلفة ، إلا أنه ابرز ما تمتاز به هذه المرحلة يتمثل فى استيقاظ احساس الفرد بذاته وكيانه عن المرحلة السابقة.^(٣)

(١) مصطفى محمد عبد العزيز : سيكولوجية فنون المراهقة ، ط ٥ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م ، ص ٢٨ .

(٢) سناء محمد متولى غريب : دور الصحافة و التليفزيون فى ترتيب قضايا المراهقين فى مصر (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٠ م ، ص ٤٨ .

(٣) على فالح الهداوى : علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة) ، ط ١ ، دار الكتب الجامعى ، العين ، ٢٠٠٢ م ، ص ٣٢٥ .

ونجد أن مسؤولية تربية المراهق وتنشئة تنشئة طيبة مهمة شاقة على الأباء والمربين ، لأنهم يقومون بغرس المثل والمبادئ القوية في نفوس الشباب .^(١) ترجع صعوبة هذه المرحلة لما يقابله الأباء من حالة من التمرد على السلطة الأبوية ورفض القرارات حتى لو في صالح المراهق .

ثانياً : خصائص مرحلة المراهقة :

من المعلوم أن كل مرحلة من مراحل عمر الإنسان يأنس أي شخص بالحديث عنها إلا مرحلة المراهقة وقد أشار الحق سبحانه إلى هذه المراحل في القرآن العظيم بقوله ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ الروم : ٥٤ .^(٢)

فتتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها تختلف عن غيرها من المراحل وهي :

- ١- التقدم نحو النضج الجسمي والجنسي ، والنضج العقلي بحيث يتم تحقق الفرد واقعياً من قدراته وذلك من خلال الخبرات والمواقف التي يتوافر فيها الكثير من المحكات التي تظهر قدراته وتعرف حدوده .^(٣)
- ٢- عدم وضوح المواقف التي تواجهها المراهق وعدم أنتظامها بصورة محددة ومستقرة مما يؤدي إلى التردد والخجل وشدة الحساسية وأحياناً العدوانية .^(٤)
- ٣- يذهب المراهق إلى تكوين مجموعة من الرفاق تمتاز بالتجانس بين الأعضاء ، ومحدودة العدد وتسير وفق لنظام معين غير مصرح به ، وتمتاز بالعلاقة الوثيقة بين أفرادها .^(٥)

(١) منى هاشم السيد صدقة : اتجاهات طلاب الثانوية العامة نحو البرامج التعليمية المقدمة من خلال التلفزيون المصرى و قناة النيل التعليمية المتخصصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٥ م ، ص ٦٤ .

(٢) محمد بن محمود آل عبد الله : المراهقة والعناية بالمراهقين ، ط ١ ، القاهرة، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، ٢٠١٤ م ، ص ٨ .

(٣) حامد زهران علم نفس الطفولة والمراهقة، دط، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٥م، ص ٣٢٧ .

(٤) عبد العزيز حيدر حسين الموسوى : علم نفس النمو و نظرياته ، ط ١ ، عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٣ م ، ص ١٧٠ .

(٥) صالح أحمد الريمى : أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويون في المدارس المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ١٤٢٥ هـ ، ص ٣٧ .

٤- إتخاذ فلسفة فى الحياة ومواجهة النفس ، و الحياة فى الحاضر والتخطيط للمستقبل.^(١)

ونحن نجد أنه لا يوجد فى حقيقة الأمر نمط أو شكل واحد من المراهقين، فالمراهقة تأتى فى أشكال متعددة وأساليب متنوعة ولهذا ينبغى أن نحذر من التعميم العام على كل المراهقين .

ثالثاً : مسرحيات القنوات الفضائية

مما لا شك فيه أن المسرح فن أصيل مستقل بذاته، ولكننا أيضاً يجب أن نعترف أن المسرح قد تأثر كثيراً بوسائل الاتصال الحديثة ليس فى مصر بل فى العالم، فمنذ ظهور السينما وما بها من قدرات مذهلة على جذب الجمهور إلى دور العرض ثم التلفزيون وأجهزة الفيديو وصولاً للقنوات الفضائية، فكلها كانت وسائل حديثة تقدم للجمهور ما يحتاجه مع أقل قدر من العناء وفى نفس الوقت تقلص من حجم الجمهور المسرحى خاصة فى مصر .

مع تراجع مستوى المسرح المصرى فى تسعينات القرن الماضى بعد فترات الأزدهار الذى عاش فيها ، لم يمانع المسرح من إستخدام التلفزيون كسبيل لمحاولة بناء جمهوره مرة أخرى، وهذا الأمر ليس وليد تسعينات القرن الماضى بل أن عمليه الدمج بين التلفزيون والمسرح قديمة منذ الستينات.

ولاشك أن التلفزيون كان له الفضل فى تكوين فرق الدراما التمثيلية وعرض تسجيلات للعروض المسرحية مما وسع دائرة المتلقين لفن المسرح وعروضه بل سطعت نجوم الممثلين والممثلات فى تلك الفرق المسرحية فى أعمال فنية أخرى تليفزيونية وسينمائية وإذاعية.^(٢)

لذا فقد بدأت فرق التلفزيون المسرحية فى عام ١٩٦٣م بثلاث فرق مسرحية، قدمت فى الموسم الشتوى ٤ مسرحيات، ثم ٦ مسرحيات فى الموسم الصيفى، ثم ١٨ مسرحية فى الموسم الشتوى التالى، و١٦ مسرحية فى الموسم الصيفى التالى.^(٣)

(١) دينا محمد محمود عساف : العلاقة بين استخدام المراهقين لتكنولوجيا الإتصال الحديثة و مستوى معرفتهم بالقضايا العامة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٨م ، ص ١١٠ .

(٢) أحمد زلط : منخل إلى علوم المسرح، ط١، الاسكندرية، دار الوفاء، ٢٠٠٠م، ص ٨٣ .

(٣) جلال العشرى : المسرح فن وتاريخ، دبط، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١م، ص ١٦٩ .

ولكن مع مر الزمان قل الاهتمام بالمشرح لصالح دراما التلفزيون من المسلسلات ولصالح السينما وقابل المشرح عديد المشاكل التي ساعدت على إبتعاد الجمهور عن المسرح من أهمها ضعف قدرة المسرح على جذب النجوم والفنانين الكبار بسبب العروض المالية التي تقدمها السينما والتلفزيون في حين المسرح غير قادر على تلك الاجور .

ومع تملك التلفزيون من ساحة الاتصال الجماهيري، ومع ظهور الفضائيات في بداية التسعينيات، بدء المسرح يعود من جديد وينتشر على الفضائيات بعدما إندثرت فرق المسرح التلفزيونية، لكن ظلت العروض المسرحية الخاصة تعرض على القنوات الفضائية لكونها واحده من البرامج المحببة لدى الجمهور .

وقد خطى المسرح العربي خطوات سريعة منذ مراحل مبكرة ، بغية توثيق صلته بقطاعات التكنولوجيا الاتصالية والمعلوماتية ، وتوطيد علاقته بوسائل الإعلام المرئية والمسموعة ، لكونها تمتلك قدرات هائلة لتزويد الناس بالمعلومات والأخبار والوقائع (١) ومع مرور الوقت زاد إرتباط المسرح و زاد إعتدالمسارح والقائمين عليها على وسائل الإعلام والاتصال المتطورة وأبرزها القنوات الفضائية .

ومع بداية عام ٢٠١٤م عاد علينا مرة أخرى مسرح التلفزيون ولكن بإطلالة جديدة، وقد أختلفت اراء النقاد وفناني المسرح حول هذا الشكل المسرحي خاصة وأنه يجذب عدد كبير من الجمهور، ونجد أن بعض النقاد لا يستسيغون هذه النوعية من المسرحيات، والتي تتعت بالعروض الجاهزة ذات الطابع الكوميدي الساخر (٢).

رابعاً : المراهقون ومسرحيات القنوات الفضائية :

مما لا شك فيه أن للتلفزيون أثر بالغ الأهمية على المراهقين كما قامت بأثبات ذلك عديد الدراسات، ومع التطور الحادث في وطننا العربي وتعددت القنوات الفضائية التلفزيونية ، أصبح التعلق بشاشات التلفزيون أمراً حتمياً بالنسبة للمشاهد العربي حتى يستخلص معرفته من تلك الشاشات .

لذلك أصبح التلفزيون اليوم أحد ضرورات الحياة اليومية للمراهق ، وقد حظى التلفزيون دون غيره من وسائل الإعلام بالعديد من الدراسات التي تعلقت بالمراهقين، فقد

(١) عزة القصابي : المسرح والعولمة ، ملنقى الشارقة الرابع للمسرح العربي ، ٢٠٠٧م ، ص ١٤ .

(٢) بيتزو ، إنطونيو ، ترجمة . أماني حبشى : المسرح و العالم الرقعى ، الممثلون والمشاهد والجمهور ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ٢٠٠٩م ، ص ٢٥ .

تناول عدد من الباحثين أثارة الإيجابية عليهم و ركز عدد أكبر على أثاره السلبية. (١) فتكاد تجمع الآراء على تجاهل الفضائيات للقضايا الأساسية للشباب والتضخم الذى يؤدي إلى تأخير سن الزواج فى الوقت الذى يعرض أمامه مغريات الحياة ويطالب فى الوقت ذاته بالصبر أمامها والبعد عنها وعدم الوصول إليها. (٢)

ومع إنتشار القنوات الفضائية المتخصصة فى شكل برامجى معين بحثاً من تلك القنوات عن نسب المشاهدة العالية التى تزيد من حجم الاعلانات وبالتالي تزيد من العائد المادى للقناة، كان للمسرحيات القنوات الفضائية نصيب كبير منها خلال الأونة الأخيرة خاصة منذ عام ٢٠١٤م وبداية ظهور تياترو مصر وتبعته برامج مسرحية أخرى على نفس النهج . ونتيجة لما أثبتته الدراسات السابقة بأن المراهقين يتعرضون للقنوات الفضائية بشكل كبير، فبطبيعة الحال فأن المراهقين سوف يتعرضون أيضاً لتلك المسرحيات وغيرها من المسرحيات القديمة، الأمر الذى دفع الباحث لإجراء هذا البحث للتعرف على أنماط مشاهدة المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية لمسرحيات القنوات الفضائية .

نتائج البحث :

- الإجابة على التساؤلات :

١- ما هو حجم مشاهدة المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية للقنوات الفضائية ؟

جدول رقم (١)

يوضح حجم مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية

المجموع		مرتفع		متوسط		منخفض		حجم المشاهدة النوع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٢٥	٧٢	١٨	٢٨	٧	٠	٠	ذكر
١٠٠	٢٥	٨٨	٢٢	١٢	٣	٠	٠	أنثى
١٠٠	٥٠	٨٠	٤٠	٢٠	١٠	٠	٠	المجموع

(١) وليد وادى النيل : علاقة الإتصال الشخصى بين المراهقين بإكتساب المعرفة من الصحف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٠م ، ص ٢١٥ .

(٢) فاطمة حسين عواد : الإعلام الفضائى ، ط ١ ، عمان ، دار أسامة ، ٢٠١٠م ، ص ١٠٠ .

يتبين من الجدول رقم (١) أن نسبة (٨٠%) من المبحوثين معدل مشاهدتهم للقنوات الفضائية مرتفع، بينما (٢٠%) فقط نسبة مشاهدتهم متوسطة، بينما نجد أن معدل مشاهدة الاناث للقنوات الفضائية أعلى من الذكور حيث نسبة الاناث (٨٨%) بينما الذكور (٧٢%). وهذا يتفق مع دراسة (أميرة محمد إبراهيم النمر ٢٠٠٤م) (علا محمد عبد العاطى ٢٠٠٧) بارتفاع نسب تعرض المراهقين للقنوات الفضائية .

٢- ما هو حجم مشاهدة المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية لمسرحيات القنوات الفضائية ؟

جدول رقم (٢)

يوضح حجم مشاهدة المبحوثين لمسرحيات القنوات الفضائية

المجموع		مرتفع		متوسط		منخفض		حجم المشاهدة النوع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٢٥	٣٢	٨	٤٠	١٠	٢٨	٧	ذكر
١٠٠	٢٥	٤٨	١٢	٤٤	١١	٨	٢	أنثى
١٠٠	٥٠	٤٠	٢٠	٤٢	٢١	١٨	٩	المجموع

ويتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة (٤٢%) من المبحوثين يشاهدون مسرحيات القنوات الفضائية بمعدل متوسط، بينما (٤٠%) يشاهوها بمعدل مرتفع، ونجد أنه لا يوجد فارق كبير بين الذكور والاناث في معدل المشاهدة المتوسط والمرتفع .

ويفسر الباحث ذلك بأنه لا يوجد أختلاف كبير بين الذكور والاناث في هذه المرحلة من حيث أوقات الفراغ المتاحة فكلاهما يعانيون من ضغوط في الوقت بسبب الدراسة، ونجد أن هذه النتائج تتفق مع دراستي (راندا مجدى محمد عبد الله ٢٠١٠م) (أحمد محمد صالح ٢٠١١م) .

٣- ما هي من نوعية المسرحيات المفضلة للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ؟

جدول رقم (٣)

يوضح نوعية المسرحيات المفضلة للمبحوثين

نوعية المسرحيات فى القنوات الفضائية										النوع
بانثوميم		غنائية		تراجيكوميديا		تراجيدية		كوميديا		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠	٠	١١,٢	٦	٢٠,٣	١١	٢٢,٣	١٢	٤٦,٢	٢٥	ذكر
٠	٠	٢٢,٥	١٣	٢٥,٩	١٥	١٣,٨	٨	٣٨	٢٢	أنثى
٠	٠	٣٢,٨	١٩	٥٢	٢٦	٤٠	٢٠	٩٤	٤٧	المجموع

(ن=١٠٠<٥٠) الاختيار أكثر من بديل

يتبين من الجدول رقم (٣) أن (٩٤%) من المبحوثين يفضلون المسرحيات الكوميديا، بينما (٥٢%) من المبحوثين يفضلون المسرحيات التراجيكوميديا، فيما نجد أنه لا أحد من المبحوثين يفضلون المسرحيات البانوميم (الصامتة)، (٤٦,٢%) من المبحوثين الذكور يفضلون المسرحيات الكوميديا و(٣٨%) .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (أحمد محمد صالح ٢٠١١م) حيث أظهرت نتائج دراسته أن أكثر المسرحيات التي يفضلها المراهقين هي المسرحيات الكوميديا .

٤- ما هي من نوعية القضايا المفضلة للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ؟

جدول رقم (٤)

يوضح نوعية القضايا المفضلة للمبحوثين

نوعية القضايا فى القنوات الفضائية										النوع
قومية		ثقافية		دينية		إجتماعية		سياسية		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١١,٣	٧	١١,٣	٧	١٤,٥	٩	٤٠,٣	٢٥	٢٢,٦	١٤	ذكر
١٧	١١	١٤	٩	١٨,٥	١٢	٣٨,٥	٢٥	١٢	٨	أنثى
٣٦	١٨	٣٢	١٦	٤٢	٢١	١٠٠	٥٠	٤٤	٢٢	المجموع

(ن=١٠٠<٥٠) الاختيار أكثر من بديل

نلاحظ من الجدول رقم (٤) أن (١٠٠%) من المبحوثين يفضلون القضايا الاجتماعية في مسرحيات القنوات الفضائية، بينما (٤٤%) يفضلون السياسية، كما لا نلاحظ فروق كبيرة بين نسب تفضيل الذكور والاناث للمسرحيات فكلاهما يفضلون نفس الانواع بنسب متقاربه .

ويفسر الباحث ذلك بأن أكثر القضايا سيطرة على النقاشات المجتمعية والتي يهتم بها الافراد هي القضايا الاجتماعية مثل (الغلاء - البطالة - الامن - الغذاء - التفكك الاسرى) وغيرها من القضايا التي تفرض نفسها بقوة على كافة الاعمال الدرامية .

٥- ما هي الوسائل التي يفضلونها في مشاهدة مسرحيات القنوات الفضائية ؟

جدول رقم (٥)

يوضح الوسائل التي يتابع المبحوثين من خلالها المسرحيات

المجموع	الموبايل		الكومبيوتر		التلفزيون		حجم المشاهدة النوع	
	%	ك	%	ك	%	ك		
١٠٠	٢٥	١٦	٤	١٢	٣	٧٢	١٨	ذكر
١٠٠	٢٥	٠	٠	٨	٢	٩٢	٢٣	أنثى
١٠٠	٥٠	٨	٤	١٠	٥	٨٢	٤١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٥) أن نسبة (٨٢%) من المبحوثين يشاهدون مسرحيات القنوات الفضائية من خلال التلفزيون بينما باقى الوسائل المتاحة لا تتعدى نسبة (١٠%) من استخدام المبحوثين لها في مشاهدة مسرحيات القنوات الفضائية، بينما نلاحظ أن نسبة الاناث أعلى من نسب الذكور في استخدام التلفزيون بنسبة (٩٢%)، ونفسر ذلك بأن الاناث في مجتمعتنا الشرقية أكثر مكوئاً في المنزل من الذكور الذى لديه قدر أكبر من الحرية في التنزه لأوقات متأخرة من الليل، لذا فالأنثى أكثر عرضة لمشاهدة التلفزيون من الذكر .

ونجد تلك النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (طارق محمود يوسف الشوربجي ٢٠٠١م) (جيهان سعد عبده المعبي ٢٠٠٣م) (حازم أنور محمد البنا ٢٠٠٥م) بأن أعلى وسائل الاتصال الجماهيرية إستخداماً هي التلفزيون .

٦- ما هي على أكثر القنوات تفضيلاً بالنسبة للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ؟

جدول رقم (٦)

يوضح ترتيب أكثر القنوات تفضيلاً للمبحوثين

أسم المسرحية	ك	%
١- MBC مصر	٥٠	١٠٠
٢- موجة كوميدى	٣٥	٧٠
٣- روتانا كلاسيك	٣٥	٧٠
٤- نايل كوميدى	٢٢	٤٤

(ن=٥٠<١٠٠) الاختيار أكثر من بديل

ويتبين من الجدول رقم (٦) أن نسبة (١٠٠%) من المبحوثين يتابعون قناة (MBC مصر)، بينما تحتل قناة (موجة كوميدى) المرتبة الثانية من حيث معدل المشاهدة بنسبة (٧٠%) حالها حال قناة (روتانا كلاسيك) .

ومن النتائج السابقة يتضح أن قناة (MBC مصر) لديها قدر كبير على جذب الجمهور بسبب ما تقدمه من برامج متنوعة ومختلفة المحتوى .

٧- ما هي على أكثر المسرحيات تفضيلاً بالنسبة للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ؟

جدول رقم (٧)

يوضح ترتيب أكثر المسرحيات التي نالت إعجاب المبحوثين

أسم المسرحية	ك	%
١- مسرح مصر	٤٨	٩٦
٢- العيال كبرت	٤١	٨٢
٣- مدرسة المشاغبين	٣٢	٦٤
٤- الزعيم	٣١	٦٢
٥- الواد سيد الشغال	٢٧	٥٤

(ن=٥٠<١٠٠) الاختيار أكثر من بديل

يتضح من الجدول رقم (٧) أن نسبة (٩٦%) من المبحوثين معجبون بمسرحيات (مسرح مصر)، بينما نسبة (٨٢%) منهم معجبون بمسرحية العيال كبيرت، و(٦٤%) معجبون بمسرحية (مدرسة المشاغبين) .

ويفسر نتائج الجدول السابق أسباب إرتفاع نسبة مشاهدة قناة (MBC مصر) بين المبحوثين حيث أنها تعرض مسرحيات مسرح مصر والتي تحصل على أعلى نسبة مشاهدة من قبل المبحوثين، ويتضح لنا أيضاً من الجدول السابق مدى جودة وأصالة باقى المسرحيات مثل (العيال كبرت - مدرسة المشاغبين - الزعين - الواد سيد الشغال) فعلى الرغم من أن زمن عرض مسرحية مدرسة المشاغبين كان عام ١٩٧٣م إلا إنها مازالت تتال إعجاب الاجيال المتعاقبة وكذلك باقى المسرحيات التي مازالت تحصل على نسبة مشاهدة مرتفعة حتى ولو تم إعادتها عشرات المرات، وذلك على عكس مسرحيات (مسرح مصر) التي تعرض مسرحية جديدة كل أسبوع وعندما لا تعرض مسرحيات جديدة ويعاد القديم منها يحصلون على سخط الجمهور .

وذلك إن دل يدل على أن ما هو أصيل يعيش ويظل محبب، وما هو غير ذلك يفنى ولا يحصل على صفة الاستمرارية .

خاتمة البحث :

أولاً : نتائج الدراسة الميدانية :

١- حصلت القنوات الفضائية على نسبة متابعة (١٠٠%) من المبحوثين، كما حصلت على معدل مشاهدة مرتفع بنسبة (٨٠%)، ولم يكن هناك فروق كبيرة بين الذكور والاناث فى حجم المشاهدة للقنوات الفضائية .

٢- (٤٢%) من المبحوثين لديهم حجم مشاهدة لمسرحيات القنوات الفضائية متوسط، و(٤٠%) لديهم حجم مشاهدة مرتفع لتلك المسرحيات، ولا توجد فروق كبيرة فى حجم المشاهدة بين الذكور والاناث .

٣- جاءت المسرحيات الكوميديية فى المرتبة الأولى بين المسرحيات كونها أكثر الأنواع المحببة بالنسبة للتلاميذ بنسبة (٩٤%)، وفى المركز الثانى حصلت المسرحيات التراجيكميدية على نسبة (٥٢%) .

- ٤- جاءت القضايا الكوميديية فى المرتبة الأولى بين غيرها من القضايا بنسبة (١٠٠%) من حيث تفضيل المبحوثين للمسرحيات التى تتضمن هذا النوع من القضايا، بينما أحتلت القضايا السياسية المركز الثانى بنسبة (٤٤%) .
- ٥- التلفزيون هو أكثر الوسائل استخداماً من قبل المبحوثين لمشاهدة مسرحيات القنوات الفضائية حيث يستخدمها المبحوثين بنسبة (٨٢%) .
- ٦- قناة (MBC مصر) هى أكثر القنوات متابعتاً من قبل المبحوثين بنسبة (١٠٠%) .
- ٧- مسرحيات (مسرح مصر) أحتلت المركز الاول بين المسرحيات من حيث إعجاب المبحوثين بها بنسبة (٩٦%)، بينما مسرحية العيال كبرت حصلت على نسبة إعجاب (٨٢%)، ومسرحية مدرسة المشاغبين حصلت على نسبة (٦٤%)، بينما مسرحية الزعيم حصلت على نسبة (٦٢%)، وأخيراً مسرحية الواد سيد الشغال حصلت على نسبة (٥٤%) .

ثانياً : توصيات البحث :

- ١- يجب أن يوضع لمسرحيات القنوات الفضائية تصنيفات عمرية حتى تحدد الفئات العمرية التى يمكنها أن تستقبل رسالتهم الاعلامية من دون إحداث تأثير سلبى عليهم .
- ٢- يتطلب من العروض المسرحية الحديثة المقدمة على القنوات الفضائية مثل (مسرح مصر) أن تراعى عدم استخدام ألفاظ ركيكة أو الاعتماد على أفكار مبتذلة .
- ٣- يجب عدم تركيز مثل هذه العروض على عناصر فى العرض وترك الأخرى مثل الاعتماد على الحوار بشكل اساسى وترك باقى العناصر مثل الحركة و الديكور وعدم الاهتمام بهم لأن هذا من شأنه أن يفسد ثقافة المسرح لدى الجمهور، فالمسرح هو أبو الفنون ويجب أن يحافظ كل عرض مسرحى على هذه الصفة .
- ٤- يجب أن تشجع الدولة ومؤسساتها مثل تلك العروض ما لم تتعارض مع قيم وعادات وتقاليد الدولة وتساعد على الترفية .
- ٥- يجب على مسارح الدولة إعادة جذب كبار الممثلين للمسرح مرة أخرى لأنهم قادرون على جذب الجمهور إلى صالة المسارح مرة أخرى بدلاً من الجلوس خلف شاشات التلفزيون .

قائمة المراجع :

أولاً : الكتب العربية :

- ١- أحمد زلط : مدخل إلى علوم المسرح، ط١، الاسكندرية، دار الوفاء، ٢٠٠٠م .
- ٢- أمانى عمر الحسينى : الدراما التلفزيونية وأثارها فى حياة أطفالنا، ط ١، القاهرة، عالم الكتاب، ٢٠٠٥م .
- ٣- بينزو، إنطونيو، ترجمة : أمانى حبشى : المسرح و العالم الرقوى ، الممثلون والمشهد والجمهور ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ٢٠٠٩م .
- ٤- جلال العشرى : المسرح فن وتاريخ، د.ط، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١م .
- ٥- حامد زهران علم نفس الطفولة والمراهقة، د.ط، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٥م .
- ٦- طه أحمد الزيدى ، حسين عليوى الطائى ، يسرى خالد إبراهيم : دراسات فى تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته ، ط ١ ، بغداد ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢م .
- ٧- عبد العزيز حيدر حسين الموسوى : علم نفس النمو و نظرياتة ، ط ١، عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م .
- ٨- على فالح الهنداوى : علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة) ، ط ١، العين، دار الكتب الجامعى، ٢٠٠٢م .
- ٩- فاطمة حسين عواد : الإعلام الفضائي ، ط ١ ، عمان ، دار أسامة ، ٢٠١٠م .
- ١٠- محمد بن محمود آل عبد الله : المراهقة والعناية بالمراهقين ، ط ١، القاهرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١٤م .
- ١١- مصطفى محمد عبد العزيز : سيكولوجية فنون المراهقة ، ط ٥ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٩م .

ثانياً : الرسائل العلمية :

- ١٢- أحمد محمد صالح : القيم الاجتماعية التى تعكسها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية و علاقتها بتبنى المراهقين لهذه القيم ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بور سعيد، كلية التربية النوعية، ٢٠١١م .

- ١٣- أميرة محمد إبراهيم النمر : أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٤ م .
- ١٤- تامر صلاح الدين : صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتلفزيون المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٢ م .
- ١٥- جيهان سعد عبده المعبى : إستخدامات المراهقين لوسائل الإتصال ولأشباعات التى تحققها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٣ م .
- ١٦- حازم أنور محمد البنا : استخدامات المراهقين العاديين ونوى الاحتياجات الخاصة للدراما فى الراديو والتلفزيون والاشباعات التى تحققها لهم، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥ م .
- ١٧- دينا عبدالله النجار : القيم التى تقدمها المسلسلات المدبجة المعروضة فى القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٨ م .
- ١٨- دينا محمد محمود عساف : العلاقة بين إستخدام المراهقين لتكنولوجيا الإتصال الحديثة و مستوى معرفتهم بالقضايا العامة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٨ م .
- ١٩- راندا مجدى محمد عبد الله الدولتى : تعرض الشباب الجامعى للمسرحيات التى تعرضها القنوات الفضائية والإشباعات المحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠ م .
- ٢٠- سعاد محمد محمد المصرى : البرامج الجماهيرية بالقنوات الفضائية العربية ودورها فى تزويد المراهقين بالمعلومات، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨ م .
- ٢١- سناء محمد متولى غريب : دور الصحافة و التلفزيون فى ترتيب قضايا المراهقين فى مصر (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٠ م .

٢٢- صالح أحمد الريمى : أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويون فى المدارس المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٤م .

٢٣- طارق محمود يوسف الشوربجى : إستخدامات المراهقين فى الريف المصرى للتلفزيون والإشباع المحققة لهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠١م .

٢٤- علاء محمد عبد العاطى : إستخدام الشباب الجامعى للقنوات الفضائية العربية الدرامية والإشباع المحققة منها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٧م .

٢٥- مصطفى حمدى أحمد ، استخدام المراهقين للقنوات الفضائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنيا ، كلية الآداب ، ٢٠٠٢م .

٢٦- مصطفى محمود زيدان : علاقة بعض الأفلام السينمائية المقدمة فى القنوات الفضائية بأنماط الإرتباط العاطفى لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٩م .

٢٧- منى هاشم السيد صدقة : إتجاهات طلاب الثانوية العامة نحو البرامج التعليمية المقدمة من خلال التلفزيون المصرى و قناة النيل التعليمية المتخصصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٥م .

ثالثاً : البحوث المنشورة :

٢٨- سلوى إمام على : أنماط مشاهدة الجمهور المصرى للقنوات الفضائية، المؤتمر العلمى السابع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، الإعلام وحقوق الإنسان العربى، مايو ٢٠٠١م .

٢٩- عزة القصابى : المسرح والعولمة ، ملتقى الشارقة الرابع للمسرح العربى ، ٢٠٠٧م .

٣٠- محمود أحمد مزيد : دوافع استخدام المراهقين المصرين للقنوات الفضائية والإشباع المحققة لهم ، فى مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد ١٤، يناير ٢٠٠١م .

٣١- لىلى حسين السيد : إتجاهات الجمهور نحو الفضائيات المصرية الخاصة ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣م .